

الأحد ٢٧ / تشرين ١ / ٢٠٢٤

مصدر إيراني يقلل من أثر الهجوم الإسرائيلي ويدرجه في إطار الحرب النفسية؛ أكسيوس يكشف عن رسالة إسرائيلية إلى إيران قبل تنفيذ الضربة؛ الهجوم على إيران يقسم الأوساط الإسرائيلية؛ إعلام عبري يسخر من الضربة الإسرائيلية: "رد باهت وإيران أعلمت مسبقاً"؛ محللون إسرائيليون: الهجوم على إيران قد لا يكون النهاية؛ هكذا يقيّم خبراء روس الضربة الإسرائيلية لطهران ودور موسكو فيها؛ نيويورك تايمز: اعتراف نادر من إسرائيل بأنها هاجمت إيران؛ القدس العربي: حجم هجوم إسرائيل على إيران لا يتعدى "هدف الشرف" في كرة القدم؛ الجزيرة: "هجوم محدود" .. ١٠ أسئلة تشرح الهجوم الإسرائيلي على إيران؛ خبراء إيرانيون يرجحون عدم توسع المواجهة مع إسرائيل! الشرق الأوسط: تركيا مستمرة في تصعيد ضرباتها على «قسد» وتدفع بتعزيزات إلى شرق سورية.. والتصعيد يعيد ملف اللاجئين السوريين في لبنان إلى الواجهة! حزب الله يدعو سكان ٢٥ مستوطنة للإخلاء؛ إعلام إسرائيلي: حدث أمني صعب في جنوب لبنان يخص جنود الجيش الإسرائيلي.. ندفع أثمنا باهظة بلبنان ونواجه تحديات صعبة في جبالها؛ معاريف: نحن غارقون في وحل غزّة.. وعلينا إنهاء الحرب كي لا نغرق في الشمال! واشنطن بوست: المعايير المزدوجة لهاريس وترامب وصلت إلى نقطة الانهيار؛ لماذا تنهار حملة كامالا هاريس في بنسلفانيا؟ دير شبيغل: على الغرب أن يقدم تنازلات للدول النامية في ظل الدور المتعاظم لبريكس! ماذا يعني ارتفاع أسعار الذهب في ظل عالم خطير...!!!

الموضوع الرئيس: رد محسوب وإيران أعلمت مسبقاً: يكفي.. لا للتصعيد...!!!

نقلت وكالة تسنيم عن مصدر مطلع أن "مزاعم إسرائيل حول ضربها ٢٠ موقعا في إيران غير واقعية وتندرج في إطار الحرب النفسية"، مؤكداً أن "آثار الضربة الإسرائيلية كانت محدودة". وأضاف المصدر أن عدد أهداف واعتداءات الجيش الإسرائيلي أقل بكثير مما يدعيه. وتابع: "الأخبار التي تفيد بمشاركة ١٠٠ طائرة إسرائيلية في هذا الاعتداء هي أيضا كاذبة وتسعى إسرائيل إلى تضخيم هجومها الضعيف". ولفت المصدر إلى أن الاعتداء تم من خارج حدود إيران وألحق أضرارا محدودة. وأكد أنه لم يتم استهداف أي مركز عسكري للحرس الثوري في طهران.



وأعلن الجيش الإسرائيلي **استكمال عملية "أيام الحساب" في الرد على إيران**، وأنه هاجم منظومات صواريخ أرض-جو وقدرات جوية أخرى كانت تهدف لتقييد حرية العمل الجوي الإسرائيلي في إيران. وقال في بيان: **"لقد أغارت طائرات سلاح الجو وبتوجيه استخباري على وسائل إنتاج صواريخ أطلقتها إيران نحو دولة إسرائيل على مدار العام الأخير حيث شكلت هذه الصواريخ تهديدا مباشرا وفوريا ضد مواطني إسرائيل"**. وأضاف: **"لقد استكملت الغارة وأنجزت أهدافها"**. واعتبر الجيش الإسرائيلي، بحسب **روسيا اليوم**، أن **"لإسرائيل الحق والواجب لحماية مواطنيها إذا اختار النظام في إيران مواصلة اعتداءاته ضد دولة إسرائيل ومواطنيها"**.

وذكر موقع **أكسيوس** أن إسرائيل أخطرت إيران قبل تنفيذ ضربتها الليلية الماضية وطالبت الإيرانيين **"بعدم الرد"**، ونقل عن مصادره أن هذا الأخطار كان محاولة لمنع تصعيد أوسع. وكتب الموقع نقلا عن 3 مصادر أمريكية مطلعة: **"قبل ساعات قليلة من الهجوم، أرسلت إسرائيل رسائل إلى طهران وطالبتها بعدم الرد عليها"**. وأضاف: **"حصل الإيرانيون على توضيح عام مسبقا عما سيتم مهاجمته وما لن تتم مهاجمته.. الرسالة الإسرائيلية كانت محاولة للحد من تبادل الهجمات المستمر بين إسرائيل وإيران ومنع تصعيد أوسع"**. وقالت المصادر إن الرسالة الإسرائيلية نقلت إلى الإيرانيين عبر عدة أطراف ثالثة.

وتابعت المصادر: **"ركزت الموجة الأولى من الهجوم الإسرائيلي على منظومات الدفاع الجوي الإيرانية بينما ركزت الموجتان الثانية والثالثة على قواعد الصواريخ والطائرات بدون طيار ومواقع إنتاج الأسلحة"**، بينما قال مصدران آخران إن إسرائيل حذرت الإيرانيين من الرد على الهجوم وأكدت أنه إذا ردت إيران، فإن إسرائيل **"ستنفذ هجوما آخر أكثر أهمية"** خاصة إذا قتل أو جرح مدنيون إسرائيليون. وأكد أكسيوس أن مكتب نتنياهو **"لم يستجب لطلب التعليق على هذه المعلومات"**. وقال مسؤول أمريكي إن الولايات المتحدة لم تشارك في العملية الإسرائيلية ولكن إذا ردت إيران، فإن الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن إسرائيل ضد مثل هذا الهجوم، مضيفاً: **"يجب أن يكون هذا نهاية الردود العسكرية المباشرة بين إسرائيل وإيران"**، **موضحاً أنه "إذا هاجمت إيران إسرائيل مرة أخرى، فسوف تكون هناك عواقب. لقد أبلغنا إيران بذلك بشكل مباشر وغير مباشر"**.

وأبرزت صحيفة **العرب**: **إسرائيل تهاجم الأهداف بما لا يتسبب لإيران بأذى يجبرها على الرد**. وبحسب الصحيفة، أن **رد إسرائيل** كان محسوبا و طال مواقع عسكرية ولم يستهدف مواقعها النفطية والنووية، في خطوة مدروسة يرى خبراء أن الهدف منها عدم إلحاق أذى كبير بمؤسسات حيوية في إيران ما يدفعها للرد. يأتي هذا فيما قال الإسرائيليون إن مئة من مقاتلاتهم قد نفذت الغارات بكل دقة على المواقع التي استهدفوها من دون تصد فعال للدفاعات الإيرانية. وتراهن إسرائيل على أن ردها المحدود والمدروس على مواقع في إيران سيجعل الإيرانيين يترثون في عدم الرد طالما أن الخسائر



محاصرة في مؤسسات عسكرية ولم تقدر إلى سقوط ضحايا من المدنيين ما قد يثير غضبا في الشارع وضغوطا على السلطات للرد كما حصل في المرة الماضية. وتجد إسرائيل دعما من الولايات المتحدة التي حثت إيران على التوقف عن مهاجمة إسرائيل لكسر دوامة العنف.

وبحسب روسيا اليوم، أثار الهجوم الإسرائيلي على إيران صباح السبت ردود فعل متناقضة داخل الطبقة السياسية الإسرائيلية، بين من رآه مناسبا، وآخرين اعتبروه "غير كاف". فقد انتقد العملية رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" ووزير الدفاع الأسبق أفغدور ليبرمان، بشكل خاص، أمس، حيث ندد بها واعتبرها "غير كافية"، ورأى أن "الحكومة اكتفت بمؤثرات الإعلان والدعاية والتباهي"، معتبرا أن "إيران لن تتوقف عند هذا الحد، وستواصل جهودها للحصول على أسلحة نووية بينما تستمر في تمويل حزب الله والحوثيين ومختلف الميليشيات الشيعية في المنطقة".

وأيد زعيم المعارضة الإسرائيلي يائير لابيد، أيد ليبرمان في هذا الموقف الحاسم وشاركه انتقاده، فبينما هنا القوات الجوية على قدراتها العملياتية التي تعد "من بين الأفضل في العالم"، اعتبر لابيد أن "قرار عدم ضرب أهداف استراتيجية واقتصادية في إيران كان خطأ". ووفقا له، كان ينبغي لإسرائيل أن "تجعل إيران تدفع ثمنا باهظ".

وفي موقف مغاير، أبدى الجنرال السابق يائير جولان موافقته على هذا الرد، وهو يعتقد أن "الرد الإسرائيلي نجح في الإضرار بقدرات إيران الدفاعية والهجومية دون جر إسرائيل إلى حرب استنزاف معينة"، كما دعا إلى "التركيز على إطلاق سراح الرهائن".

وسخر إعلام عبري من الضربة التي شنتها إسرائيل ضد إيران فجر أمس السبت. وترددت أصدااء الهجوم على إيران في الأوساط الإعلامية الإسرائيلية، وسط حالة من السخرية بشأن النتائج المحدودة للقصف، والذي سبقه حملة كبيرة من قبل الحكومة الإسرائيلية وسط تهديد برد كبير، يضمن حالة ردع طويلة. وسخر مراسل قناة كان الإسرائيلية روعي كايس، من الهجوم الإسرائيلي على إيران قائلا في تغريدة على حسابه: "لو كنت أنا خامنئي، لعدت إلى النوم، وتحققت مما حدث في الصباح".

وكشف موقع واللا العبري أن إيران أعلنت مسبقا بالضربات الإسرائيلية على العاصمة طهران ومناطق أخرى. وقال الموقع العبري إن الحكومة الإسرائيلية أرسلت رسائل عبر عدة دول إلى إيران الجمعة قبل الهجوم الذي نفذته، طالبت فيها بوقف التصعيد، وعدم الرد على ضربها مواقع محدودة في إيران. ونقل واللا عن ثلاثة مصادر قولها إن الإيرانيين حصلوا على توضيح عام مسبقاً عما سيتم قصفه. وقالت المصادر إن الرسالة الإسرائيلية سلمت إلى الإيرانيين الجمعة عبر عدة دول قبل عدة



ساعات من الهجوم، و"لقد أوضح الإسرائيليون مسبقاً للإيرانيين بشكل عام ما الذي سيهاجمونه وما لن يهاجموه".

وحمل الهجوم الإسرائيلي على العديد من المنشآت العسكرية الإيرانية فجر السبت، والذي أتى بعنوان "أيام الحساب"، في طياته رسائل لطهران ولدول الإقليم، وجاء بطريقة تسمح لإيران بإغلاق ملف الضربات المتبادلة، بحسب محللين إسرائيليين. ويُعد الهجوم الإسرائيلي على إيران، محاولة من إسرائيل للتعقيم على خسائرها نتيجة لاستمرار حربها على غزة ولبنان، من دون تسوية سياسية أو حسم للحرب.

ومع ذلك، حتى لو اختارت طهران عدم الرد العسكري هذه المرة، يرى محللون إسرائيليون أن ذلك لا يمثل بالضرورة نهاية لتبادل الضربات بين الطرفين، فإسرائيل وإيران غارقتان في حرب إقليمية تدور رحاها بشكل متقطع وبدرجات متفاوتة من الشدة، بسبب المسافة الشاسعة بينهما أيضاً. وإضافة للضربات المتبادلة، ثمة خطر أكبر من وجهة النظر الإسرائيلية، حيث لا يستبعد المحللون أن تستغل إيران الصراع المباشر مع إسرائيل من أجل اتخاذ قرار نهائي من قبل النظام بإنتاج قنبلة نووية.

استعراض القدرات: وفي قراءة لدلالات الضربة التي وجهتها إسرائيل إلى إيران، يعتقد المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هرنيل، أن الرسالة الأساسية من الغارات التي شنها الطيران الإسرائيلي على مواقع عسكرية إيرانية هو توجيه رسالة لطهران لردعها عن مهاجمة العمق الإسرائيلي في المستقبل، وأيضاً إظهار القدرة الهجومية الإسرائيلية البعيدة المدى لدول الشرق الأوسط والعالم. وأوضح المحلل العسكري أن الغارة هدفت إلى تحقيق شيئين: استعراض القدرات الهجومية الإسرائيلية؛ وتجريد إيران من قدرتها على الإنتاج العسكري والصاروخي.

وبرأي المحلل، سعت إسرائيل لإغلاق الحساب والرد على الهجوم الصاروخي الباليستي الإيراني على أراضيها في الأول من تشرين الأول، على أمل ألا تختار إيران مواصلة تبادل الضربات. في الوقت نفسه، يضيف المحلل العسكري أن إسرائيل تستعد للاستمرار في مهاجمة إيران في المستقبل في حال ردت على غارات السبت، في مؤشر على أن الهجمات الإسرائيلية لم تكن ذات فعالية كبيرة ولم تسبب أضراراً كبيرة ولم تطل المنشآت الاستراتيجية والبنية التحتية النفطية.

هروب للأمام: و"التهديد الذي تشكله إيران كبير وجوهري" كما يقول هرنيل، "وعليه فمن الملائم لحكومة نتنياهو الهروب إلى الأمام والتركيز على ما يحدث في طهران، بغية حرف الأنظار وتحويل النقاش عن الفخ الاستراتيجي الذي علقت به إسرائيل في لبنان وغزة، رغم الإنجازات العملية التي حققتها الجيش".



وبشأن سيناريو الرد الإيراني، قال المحلل العسكري إن "إيران لم ترد على الفور على الهجمات الإسرائيلية، وهو ما يضع الحكومة الإسرائيلية في حالة توتر وإرباك. فالهجومان الإيرانيان السابقان، في نيسان وأوائل تشرين الأول الجاري، جاءا في رد متأخر على العمليات الإسرائيلية، وسبقتهما فترة من المداولات لقادة النظام الإيراني". وأضاف هرئيل أن إسرائيل طورت بالفعل قدرة هجومية طويلة المدى، "لكن عرض القدرات يحدث في مرحلة متأخرة جدا من المشروع الإيراني. فلدى طهران كثير من المواقع البديلة والمحمية تحت الأرض لحفظ مخزونهم من اليورانيوم المخصب والمكونات الأخرى للمشروع النووي، حتى إن قصف المواقع أو قتل مزيد من العلماء النوويين لن يؤدي إلى تعطيل المشروع بالكامل".

إغلاق الحساب: من جانبه يعتقد محلل الشؤون العسكرية والأمنية في الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، رون بن يشاي، أن المواقع العسكرية الإيرانية التي استهدفت بالضربة الإسرائيلية، والضرر الذي لحق بنظام الدفاع الجوي، سيجعل إيران تفكر مرتين قبل الهجوم مرة أخرى على إسرائيل. وأوضح بن يشاي أن إسرائيل نسقت الهجوم والأهداف الإيرانية بالكامل مع واشنطن التي لم تشارك بشكل مباشر وفعال بالهجوم، لكن كانت لها مساهمة كبيرة وغير مباشرة في "نجاح" عملية "أيام الحساب"، وهو مؤشر على أن واشنطن ستكون فعالة أكثر في المستقبل بحال قررت طهران مهاجمة إسرائيل. وأردف بن يشاي أن "إسرائيل والولايات المتحدة، اللتين تقومان بالتنسيق بينهما، أبلغتا طهران من خلال الغارات الإسرائيلية أنه من الممكن إغلاق الحساب، والكف عن تبادل الضربات، وأن هجوم الليلة كان محدودا ويهدف عمدا إلى السماح للإيرانيين بإغلاق الحساب، وهو مؤشر بأن إسرائيل ليست لديها مصلحة في مواصلة تبادل الضربات".

وخلافا للرسائل التي تسعى إسرائيل لإيصالها بأنها غير معنية بمواصلة تبادل الضربات، يعتقد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق تمير هايمان، أن الهواجس الإسرائيلية حيال المخاطر التي تشكلها إيران لم تتبدد، وعليه فإن الغارات فجر السبت هي تمهيد ربما لهجمات أوسع وأكبر قد تستهدف المشروع النووي الإيراني. وأوضح هايمان أن إسرائيل "استهدفت القدرات العسكرية الإستراتيجية لإيران ومهدت الطريق لضربات مستقبلية"، مشيرا إلى أن **الزعيم الإيراني يواجه معضلة صعبة إثر الهجوم الأخير؛** فغياب الرد يعني الضعف، في حين أن الرد سيسمح لإسرائيل بالحقاق الضرر بها. ويقول هايمان إن ثمة نقطة أخرى أخذت بالاعتبار خلال مهاجمة إيران، وهي الانتخابات في الولايات المتحدة، فخلال أسبوعين سيدخل الرئيس الأميركي فترة انتقالية، وسيكون أكثر حرية في التصرف، والاعتبارات بشأن إسرائيل وإيران ستتغير، "وعليه فإن الولايات المتحدة خلال هذه الفترة يمكنها مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية"!!!!



ووفقاً لموقع الجزيرة، سارعت روسيا إلى التعليق على الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل على الأراضي الإيرانية، صباح أمس. وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية، إن على إسرائيل أن تتوقف عن استفزاز إيران، مضيفة أن بلادها تشعر بقلق شديد إزاء التصعيد المستمر بين طهران وتل أبيب، وتحت الأطراف المعنية على ضبط النفس ووقف العنف، داعية إياهم إلى "تجنب حصول سيناريو كارثي". بموازاة ذلك، لقي الهجوم الإسرائيلي على إيران اهتماما كبيرا من جانب الخبراء والمراقبين الروس، وأكد عدد منهم أنه كان "متوقعا ومدرسا بدقة بشكل لا يؤدي إلى ردود أفعال انتقامية كبيرة من جانب طهران".

وبرأي محلل الشؤون الاستراتيجية رولاند بيجاموف، توحى الضربة الإسرائيلية بأن تل أبيب أخذت بعين الاعتبار التهديدات التي صدرت في وقت سابق عن مسؤولين إيرانيين بخصوص حجم وشكل رد بلادهم إذا وُجّهت إليها ضربة تطال بالدرجة الأولى مواقعها النفطية والنووية، الشيء الذي تجنبته إسرائيل بشكل واضح في هجومها. وأضاف: بدا الهجوم الإسرائيلي مدروسا بدقة وعناية بحيث لا يشكل حرجا لإيران يدفعها للقيام برد انتقامي قد يفوق الهجوم الذي نفذته مطلع الشهر الحالي. ولا يوجد في واقع الحال طرف خاسر في هذه الضربة؛ فقد أظهرت إسرائيل القدرة على توجيه ضربات، وتمكنت واشنطن من لجمها عن القيام بخطوات أكثر تصعيدية، أما إيران فأظهرت أن هذه الضربات لم تؤد إلى أضرار جسيمة. وحسب قول بيجاموف، فقد بقي السؤال الآن محصورا في ما إذا كانت إيران ستنضم إلى لعبة "القط والفأر" وستقوم برد ما، رغم أن كلا الطرفين -الإيراني والإسرائيلي- ما زال يتعامل بحذر شديد ويدرس بشكل دقيق كل خطوة يمكن أن يقوم بها.

وتابع المحلل بيجاموف أن سلوك إسرائيل في الآونة الأخيرة يظهر أنها لم تعد تملك القدرة على توجيه ضربات "تدميرية" على دولة عظمى في الإقليم كإيران، مع الأخذ بالاعتبار تعثر عملياتها في غزة وعدم قدرتها على حسم الأوضاع فيها، وكذلك الحال أمام التعثر الواضح في عملياتها البرية في لبنان وتعرضها إلى خسائر في صفوف جنودها.

من جانبه، اعتبر الخبير في الشؤون الشرق أوسطية أندريه أونتيكوف، أن الضربة الإسرائيلية لم تكن مفاجئة من زاوية مواصلة تل أبيب تجاوزها لكل الخطوط الحمراء في عملياتها العسكرية في غزة ولبنان، وما تخلل ذلك من استهداف للقنصلية الإيرانية في دمشق وعمليات اغتيال ضد مستشارين وقادة عسكريين إيرانيين. وأضاف أن إسرائيل تحاول تثبيت قاعدة جديدة في النزاع مع طهران مفادها أن الكلمة الأخيرة تعود لها، لكن ردها العسكري الأخير لم يتناسب مع حجم الضربة الإيرانية لها من حيث الحجم والتأثير والقدرة على تثبيت قواعد اشتباك جديدة.



بهذا المعنى، يتابع أونتيكوف، تظهر إيران، وحلفاؤها في المنطقة صبرا استثنائيا، رغم أنها تتمتع بمبررات كثيرة لشن هجمات متتالية ضد إسرائيل، لكنها تقوم فعليا بممارسة ضغوط على الداخل الإسرائيلي عبر عمليات حلفائها في المنطقة، كأئصار الله في اليمن وحركة حماس وحزب الله. وهو ما أدى بشكل فعال إلى أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية حساسة في داخل إسرائيل تتراكم كل يوم. ويلفت الخبير الروسي أونتيكوف إلى أنه عشية الضربة الإسرائيلية الأخيرة، جرى بحث ضرب المنشآت النووية والنفطية الإيرانية، وأنه بالاستناد إلى تهديدات المسؤولين الإيرانيين حيال هذا الاحتمال، فإن الأضرار "الهامشية" التي تعرضت لها طهران تشير إلى أن إسرائيل كانت معنية بالدرجة الأولى بتحقيق ضجة إعلامية وتأثير نفسي يحفظ لها ماء الوجه ليس أكثر.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن إسرائيل أعلنت في اعتراف نادر أنها نفذت سلسلة من الغارات على إيران فجر أمس ردا على أكثر من عام من الهجمات التي شنتها عليها إيران وحلفاؤها في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وأشارت إلى أن إيران وإسرائيل كانتا منذ عقود منخرطتين فيما يعتبر حربا خفية، استخدمت إيران فيها شبكة من الجماعات المتحالفة، لمهاجمة المصالح الإسرائيلية، واغتالت خلالها إسرائيل كبار المسؤولين الإيرانيين والعلماء النوويين، ونظمت هجمات إلكترونية على إيران، قبل أن ينفجر الصراع بينهما في العلن هذا العام، في أعقاب طوفان الأقصى الذي شنته حماس على إسرائيل يوم ٧ تشرين الأول من العام الماضي.

وأوضحت نيويورك تايمز أن سلسلة الغارات الجوية الإسرائيلية أمس شاهدها وسمعتها سكان العاصمة طهران، ونقلت عن بيان للجيش الإسرائيلي أصدره عند الساعة الثانية والنصف صباحا فجر أمس بالتوقيت المحلي إنه "نفذ ضربات دقيقة على أهداف عسكرية في إيران". وحتى وقت مبكر من صباح أمس في إيران، لم تتضح الأهداف التي ضربتها إسرائيل، وقد يؤدي تجنب مواقع البنية التحتية النووية والنفطية إلى تقليل احتمالات اندلاع حرب شاملة ومدمرة بين الخصمين، حسب الصحيفة. وأشارت الصحيفة إلى أن عوامل مختلفة، من بينها المحادثات مع الإدارة الأميركية وانتظار وصول نظام دفاع جوي أميركي إضافة إلى الأعياد اليهودية، أملت تأخير الرد الإسرائيلي ٢٥ يوما على هجوم إيران بداية هذا الشهر.

وأفاد تعليق للقدس العربي، أن إسرائيل تفيد بأن أكثر من مئة مقاتلة شاركت في الهجوم، لكن هذا لا يعني أنها كلها شاركت مباشرة في قصف أهداف إيرانية، لاسيما وأن كل المعطيات تؤكد أنه كان هجوما باهتا ومحدودا لحفظ ماء الوجه أكثر منه للإضرار بإيران ودون مستوى التهديد الصادر مسبقا عن وزير الدفاع غالانت يوم ٩ تشرين الأول الجاري، بأن "الرد سيكون مفاجئا وفتاكا".... وإذا كانت إسرائيل قد أبلغت إيران مسبقا بالهجوم للتقليل من الخسائر، وفق جريدة أكسيوس، وتفادي ضرب مقرات الحرس الثوري لدفع إيران إلى عدم الرد، تكون تل أبيب قد أرسلت رسالة التهدة إلى



طهران وأنها كانت تبحث فقط عما يسمى في كرة القدم بـ"هدف الشرف" عندما يكون الفريق خاسرا بأكثر من خمسة أهداف...!!

وأفاد تقرير في موقع **الجزيرة**، أنه بعد أسابيع من الترقب، نفذت إسرائيل فجر أمس هجومها على إيران الذي قالت إنه رد على الهجوم الذي شنته إيران عليها مطلع تشرين الجاري، **مما أدى إلى دوي انفجارات في ٣ مدن إيرانية. غير أن إيران أكدت تصديها للهجوم واحتفظت بحق الرد**، وقالت إن الهجوم أدى إلى أضرار وصفتها بالمحدودة؛ **عشر أسئلة تشرح الهجوم الإسرائيلي:**

السؤال الأول، ماذا استهدف الهجوم؟ استهدف الهجوم الإسرائيلي على إيران مواقع عسكرية ومصانع للأسلحة في محافظات طهران وخوزستان وإيلام، دون استهداف مواقع للنفط وأخرى نووية أو مدنية، وفق مصادر إيرانية وإسرائيلية وأميركية.

الثاني، كيف نُفذ الهجوم؟ فقد أعلنت إسرائيل أنها نفذت ردها على إيران عبر أكثر من ١٠٠ طائرة بينها مقاتلات منها طائرات إف-٣٥، فضلا عن مسيرات، مشددة على أن جميع الطائرات عادت بسلام إلى تل أبيب؛ في حين قالت وسائل إعلام إيرانية، نقلا عن مصادر مطلعة، إن العملية الإسرائيلية نفذت "بأجسام طائرة صغيرة" أحبطت بنجاح؛ **السؤال الثالث،** كم استمر الهجوم؟ فقد استمر الهجوم الإسرائيلي على إيران نحو ٤ ساعات، إذ بدأ في حدود الساعة الثانية قبل فجر أمس مع دوي أصوات انفجارات في طهران وخوزستان وإيلام. وأعلن الجيش الإسرائيلي في الساعة الخامسة والنصف فجرا انتهاء هجومه على إيران؛ **الرابع،** ما الخسائر التي أسفر عنها الهجوم؟ أكد الجيش الإيراني مقتل جنديين خلال التصدي للهجوم الإسرائيلي، دون أنباء عن مقتل مدنيين، كما لم يتضح بعد حجم الخسائر المادية بالمواقع العسكرية المستهدفة. واعتبرت إيران أن الهجوم أدى إلى أضرار محدودة.

السؤال الخامس، هل نجح الهجوم؟ فقد قالت إيران إنها أحبطت الهجوم الإسرائيلي، مشددة على أن الدفاعات الجوية تعاملت بيقظة وأحبطت العملية الهجومية في الوقت المناسب. بالمقابل، اعتبرت إسرائيل أن ردها على إيران حقق جميع أهدافه وكان دقيقا ومدرسا باستهداف مواقع عسكرية فحسب. وقال موقع **واللا**، نقلا عن مصادر، **إن إسرائيل خططت هجومها على إيران بما يتيح للنظام في طهران إنكار حجم الأضرار وإخفاءها.** كما نقلت شبكة **سي إن إن** الإخبارية عن مسؤول أميركي قوله إن الضربات الإسرائيلية على إيران كانت واسعة النطاق ودقيقة.

السادس، كيف بدت إيران بعد الهجوم؟ **أكد** مراسل الجزيرة في طهران أن المدن التي تعرضت للهجوم الإسرائيلي بدت طبيعية صباح اليوم باستمرار الأعمال وحركة السير بشكل روتيني. وأضاف أن رحلات الطيران استؤنفت في الساعة التاسعة صباحا دون أن تتأثر المطارات بالهجوم الإسرائيلي؛ **السابع،** هل كانت إيران تعلم؟ قال موقع **أكسيوس** الأميركي إن إسرائيل أرسلت رسالة إلى إيران أمس



الجمعة قبل غاراتها الجوية الانتقامية محذرة الإيرانيين من الرد، وأوضحت لها ما الذي ستهاجمه أو تتجنبه. وأوضح الموقع أن الرسالة نقلت عبر قنوات عدة، بينها وزير الخارجية الهولندي كاسبر فيلداكامب الذي كتب على منصة إكس قبل ساعات من الهجوم الإسرائيلي "تحدثت مع وزير الخارجية الإيراني عن الحرب والتوترات المتزايدة في المنطقة. حثت على ضبط النفس، يجب على جميع الأطراف العمل لمنع مزيد من التصعيد".

الثامن، هل سترد إيران؟ فقد نقلت وكالة تسنيم الإيرانية، عن مصادر مطلعة، إن إسرائيل ستلتقي الرد دون شك على أي إجراء بشكل متناسب، وإن إيران تحتفظ بحق الرد. كذلك قال موقع نور نيوز الإيراني إن سياسة طهران بشأن العدوان الإسرائيلي هي الرد دون تأخر أو تسرع؛ **التاسع،** ماذا فعلت إسرائيل بعد الهجوم؟ بعد انتهاء الهجوم على إيران، قالت القناة الـ١٢ الإسرائيلية إن أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى تحسباً لرد إيراني. وأضافت أن إسرائيل نشرت مظلة دفاعية واسعة بدعم من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين.

السؤال العاشر، ما موقف الولايات المتحدة؟ حيث أتى الهجوم الإسرائيلي على إيران بالتنسيق مع الولايات المتحدة، إذ أكدت صحيفة وول ستريت جورنال، نقلاً عن مسؤول أميركي، أن نتنياهو بحث خطط إسرائيل لضرب إيران مع الرئيس بايدن الأسبوع الماضي هاتفياً. وقال مسؤول أميركي لوكالة رويترز إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة قبيل شن هجمات على أهداف في إيران، مؤكداً أن واشنطن لم تشارك في الهجوم. ونقلت نيويورك تايمز عن مسؤول في الإدارة الأميركية أن الضربات تهدف إلى ردع الهجمات الإيرانية المستقبلية بشكل فعال. كما قال مسؤول أميركي إنه "ينبغي أن يكون الهجوم نهاية تبادل الضربات المباشرة بين إسرائيل وإيران"، مشدداً على أنه إذا اختارت إيران الرد على إسرائيل مجدداً فواشنطن مستعدة تماماً للدفاع عن إسرائيل مرة أخرى...!!!

ووصفت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية وغير الرسمية، وتحديدًا الوكالات المقربة من الحرس الثوري، الهجوم الإسرائيلي الأخير على البلاد بالفاشل وأكدت إحباطه، مما وضع التوقعات بشأن المرحلة المقبلة في سياق نوع من التهدة أو عدم التصعيد وتوقف دوامة الرد والرد المضاد بين طهران وتل أبيب. ويرى القيادي السابق في الحرس الثوري حسين كنعاني مقدم، أن ما قام به الكيان الإسرائيلي فجر السبت أقل بكثير مما قامت به إيران في عملية "الوعد الصادق ٢٢"، **ولكن هذا لا يعني أن إيران لن ترد، مؤكداً أنها سترد على الهجوم الإسرائيلي وبأضعاف الهجوم الذي تلقته.** وقال إن الولايات المتحدة خائفة، وهذا ما دفعها للقول إنها لم تساعد إسرائيل بهذه العملية، ولكن تأكد لإيران أن واشنطن كان لها دور، وعليه فإن جميع قواعد الولايات المتحدة في المنطقة باتت ضمن بنك الأهداف الإيرانية.



وأضاف كنعاني مقدم أنه إذا اتضح استخدام أي من أجواء دول المنطقة لهذه العملية فستتعامل الجمهورية الإسلامية مع تلك الدول. وخلص إلى أن "المواقع المستهدفة عبارة عن مقار عسكرية لا يمكن تصنيفها بالمهمة والحساسة، وحاول الكيان أن يستهدف منظوماتنا الدفاعية، وركز بعملياته على استهداف الأنظمة الرادارية، وفشل بذلك".

من جانبه، لاحظ أستاذ السياسة المختص بالشأن الإسرائيلي، منصور براتي، أن إيران كانت مستعدة للهجوم، رغم محاولة إسرائيل بالأيام السابقة استمرار الحرب النفسية والاحتفاظ بعنصر المفاجأة، ولكن تضارب الأنباء من الجانب الآخر رفعت من استعداد إيران لسيناريوهات مختلفة. ووصف المشهد بالمعقد، حيث إن وسائل الإعلام الإيرانية تظهر العمليات بأنها صغيرة في حين أعلن الجيش عن استشهاد اثنين من عناصره.

وأضاف براتي أن ضعف العملية الإسرائيلية يجعل عدة احتمالات أمامنا في ما يتعلق بالمرحلة القادمة، فقد يكون الرد لم ينته، وشرح ذلك بوجود احتمال أن يكون الرد الإسرائيلي على مستويات مختلفة، وقد تستعد إسرائيل إلى مستوى آخر من الرد مثل المستوى الأمني، وهذا ما ستبينه الأيام القادمة. واستبعد أن تذهب إيران وإسرائيل في هذه المرحلة باتجاه حرب شاملة، حيث إن إيران لا تريد الحرب وإسرائيل منشغلة بلبنان، ولكن هذا الأمر لا يعني بالضرورة توقف دوامة الرد والرد المضاد بين إيران وإسرائيل...!!!

أخبار عن سورية:

الشرق الأوسط: تركيا مستمرة في تصعيد ضرباتها على «قسد» وتدفع بتعزيزات إلى شرق سورية.. والتصعيد يعيد ملف اللاجئين السوريين في لبنان إلى الواجهة..!!

دفعت القوات التركية بتعزيزات عسكرية إلى قواعدها في شمال محافظة الرقة، في ظل استمرار ضرباتها الجوية لمواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والبنى التحتية ومنشآت الطاقة والصحة، والخدمات التابعة لها. وأضافت الشرق الأوسط أن القوات التركية أدخلت رتلًا يتألف من أكثر من ٥٧ شاحنة محملة بالأسلحة والمواد اللوجستية، وناقلات جنود وسيارات إسعاف، على ٣ دفعات، منذ بعد منتصف ليل الجمعة وحتى صباح السبت، من معبرين في رأس العين وتل أبيض، وجرى توزيعها على نقاطها إلى جانب نقاطها في بلدة سلوك شمال الرقة. وتواصل المُنسَيَّرات المسلحة والمدفعية التركية قصف مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية، الخاضعة لسيطرة «قسد»، في حملة بدأت عقب هجوم إرهابي تبناه حزب «العمال الكردستاني» على مقر شركة صناعات الطيران والدفاع التركية (توساش) يوم الأربعاء الماضي.



وفي تقرير آخر، ذكرت الشرق الأوسط، أنّ التصعيد الإسرائيلي في لبنان ضد حزب الله، أعاد ملف اللاجئين السوريين في لبنان إلى الواجهة، مع ازدياد احتمالات توسع الحرب في المنطقة على نحو خطير بعد توجيه إسرائيل ضربات ضد إيران، وإعلان دمشق الوقوف إلى جانب إيران في الدفاع عن نفسها. وفي زيارته إلى دمشق، أمس، حمل وزير المهجرين في حكومة تسيير الأعمال اللبنانية، عصام شرف الدين، ملف اللاجئين السوريين في لبنان بعدما أضيف إليه ملف الوافدين اللبنانيين إلى سورية، مع تجاوز أعداد العائدين والوافدين من لبنان إلى سورية الـ ٥٠٠ ألف شخص خلال شهر، منهم ٣٤٨.٢٣٧ عائداً سورياً و ١٥٦.٥٠٥ وافدين لبنانيين. ونسبت الصحيفة إلى مصادر متابعة في دمشق قولها إن مماطلة دمشق في إعادة اللاجئين من لبنان خلال السنوات الماضية انقلبت إثر التصعيد إلى «ترحيب وفتح الحدود أمامهم إلى جانب الوافدين اللبنانيين»، إلا أنها كانت «متنبهة إلى ضرورة تنظيم هذا الدخول عبر كل المعابر وتسجيل من لا يحمل أوراقاً قانونية من الذين غادروا بطريقة غير شرعية، ما يؤكد عملها على إحكام الإمساك بملف إعادة اللاجئين، وإدارته بما يتناسب مع مطالبها».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

حزب الله يدعو سكان ٢٥ مستوطنة للإخلاء... إعلام إسرائيلي: حدث أمني صعب في جنوب لبنان يخص جنود الجيش الإسرائيلي.. ندفع أثماناً باهظة بلبنان ونواجه تحديات صعبة في جباليا... معاريف: نحن غارقون في وحل غزّة.. وعلينا إنهاء الحرب كي لا نغرق في الشمال..!!

أنذر حزب الله اللبناني أمس سكان ٢٥ مستوطنة إسرائيلية، وطالبهم بمغادرة منازلهم فوراً، قبل البدء في قصفها بالصواريخ والطائرات المسيّرة. وقال حزب الله في بيان إن "٢٥ مستوطنة أصبحت هدفاً عسكرياً مشروعاً للقوة الجوية والصاروخية في المقاومة". وأضاف ندعو "سكان ٢٥ مستوطنة إسرائيلية إلى إخلائها لأنها تحولت إلى مكان انتشار واستقرار لقوات العدو". ويأتي ذلك وسط تزايد خسائر جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، حيث أعلن في الـ ٢٤ ساعة الأخيرة عن مقتل ٧ من جنوده وجرح ٦١. وبهذه الأرقام يكون الجيش الإسرائيلي اعترف بمقتل ٦٤ ضابطاً وجندياً خلال عملياته البرية في جنوب لبنان، التي بدأت في الأول من تشرين الأول الجاري. وأفادت وسائل إعلام عبرية أمس، بوقوع حدث أمني خطير في جنوب لبنان يخص جنود الجيش الإسرائيلي. وذكرت مراسلة روسيا اليوم أن صافرات الإنذار دوت في عدة مستوطنات على الحدود الشمالية مع لبنان.

وقام الجيش الإسرائيلي أمس بتفجير كمية من الذخيرة عن بعد، مما استدعى إصدار تحذير من زلزال بقوة ٩ر٤ درجة على مقياس ريختر في شمال إسرائيل ولبنان وسورية والأردن. وقال



موقع صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن الجيش الإسرائيلي كان قد استولى على هذه الذخيرة من حزب الله في جنوب لبنان.

وتناولت وسائل إعلام إسرائيلية آخر التطورات الميدانية في جنوب لبنان وشمال قطاع غزة، مشيرة إلى تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة على الجبهتين خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية. وذكرت القناة ١٣ الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يدفع "ثمننا باهظا" في عملياته العسكرية على الحدود الشمالية والجنوبية. ولفتت إلى أن حصيلة الاشتباكات الأخيرة في غزة شملت مقتل ٣ جنود إسرائيليين، بينما شهدت الجبهة الشمالية مع حزب الله مقتل ١٠ جنود، وإصابة عشرات آخرين في معارك متفرقة على مدار اليوم الماضي.

من جهته، كشف مراسل الشؤون العسكرية في قناة ١٤، هيلل بيتون روزين، عن تفاصيل إضافية تتعلق بالخسائر في صفوف الجيش، موضحا أن ٥ جنود إسرائيليين قُتلوا عشية العيد، في حين سقط ٥ آخرون ظهر اليوم التالي. وأشار روزين إلى أن قذائف هاون استهدفت قافلة عسكرية كانت تتحرك في جنوب لبنان، ما أدى إلى مقتل الجنود وجرح نحو ٢٠ آخرين، مؤكدا أن الحادثة تُعد من بين الأحداث "المؤلمة" التي تجسد ثمن الحرب "القاسي جدا".

وتطرق مراسل الشؤون العسكرية في قناة ١٢، نير دفوري، إلى حادثة نوعية أخرى، حيث باغتنت خلية فلسطينية قوة إسرائيلية كانت تقوم بتمشيط موقع في غزة، بعد أن خرجت الخلية من نفق بالمنطقة، مما أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى بين صفوف الجنود نتيجة الهجوم المفاجئ.

بدوره، **حذر** نועام تيبون، قائد الفيلق الشمالي السابق في الجيش الإسرائيلي، من مغبة التورط الإسرائيلي في جنوب لبنان، **واصفا المعارك هناك بأنها "مستنقع لبناني"**. وأكد أن ما يُروج له بشأن كسر حزب الله لا يعكس الحقيقة، حتى مع اغتيال أمينه العام حسن نصر الله، معتبرا أن أي تأخير أو إطالة لأمد المعارك ليس في مصلحة إسرائيل. وأشار تيبون إلى أن **الخسائر المتزايدة تترك خلفها أعدادا كبيرة من الأيتام والأرامل، ما يدفع للتساؤل حول جدوى استمرار العمليات.**

وفي السياق ذاته، أوضح رئيس شعبة العمليات السابق في الجيش الإسرائيلي، يسرائيل زيف، أن إسرائيل استطاعت القضاء على عدد من قادة حزب الله في الجنوب، **لكنه حذر من أن التنظيم ما زال يحتفظ بقدراته الصاروخية، ولديه هيكل تنظيمي قوي يسمح له بالتعافي واستعادة قدراته.** وأكد زيف أن الحل الأمثل يكمن في التوجه نحو تسوية سياسية، مشيرا إلى أن استمرار العمليات العسكرية قد يزيد تعقيد الأوضاع، ويضاعف خسائر الجيش.



وأشار أور هيلر، مراسل الشؤون العسكرية في القناة ١٣، إلى **"حدث قاس"** وقع في جباليا صباح أمس، حيث انفجرت عبوة ناسفة كبيرة بدبابة من اللواء ٤٦٠ أثناء هجوم للفرقة ١٦٢، مما أدى إلى مقتل ٣ من أفراد طاقمها، مضيفاً أن الجيش الإسرائيلي يعاني من ضغوط متزايدة في جباليا، **رغم نشر ٣ ألوية لمواجهة المقاومة الشرسة** التي تشمل استخدام صواريخ مضادة للدروع وعبوات ناسفة، وزرع الفخاخ لاستهداف القوات الإسرائيلية. بدوره، تحدث مراسل الشؤون العسكرية في قناة أي ٢٤، ينون شالوم يتح، عن تعقيدات المواجهات في جباليا، حيث تواجه قوات الجيش مقاومة غير مسبوقة في ظل رفض السكان المحليين إخلاء المنطقة، مرجعاً ذلك إلى رمزية جباليا لدى سكان غزة الذين يعتبرون سقوطها بمثابة سقوط للقطاع بأكمله.

وبعدما اعترف الجيش الإسرائيلي، الجمعة، بمقتل ١٣ جندياً بينهم ضباط، في المعارك الدائرة في لبنان وغزة، خلال ٢٤ ساعة فقط، أكد المراسل العسكري لصحيفة معاريف الإسرائيلية، آفي اشكنازي، أنّ هذا العدد من القتلى في يوم واحد **"أصاب الإسرائيليين بشعور الغرق في الوحل"**. وقال المراسل العسكري إنّ "المستوى السياسي في إسرائيل، لم يعرف ولا يعرف كيف يحدّد الخطوة الأهم في الحرب، وهي الخروج منها". **وأكد أنّ إسرائيل غارقة في غزة، قائلاً: "نحن في غزة غارقون في الوحل وفي عمق الطين، وهذا هو سبب عودتنا إلى جباليا، وهذا هو السبب الذي يجعل مقاتلي الفرقة ٢٥٢ يقاتلون كل يوم في الزيتون وفي البريج"**، لافتاً إلى أنّ "خطة مغادرة غزة تمرّ عبر اتفاق إطلاق سراح الأسرى". ولذلك، شدّد المراسل العسكري في معاريف على أنّ "الوقت قد حان لكي يحدّد المستوى السياسي خطة إنهاء الحرب في غزة وفي الشمال"، **محذراً من الغرق في الشمال أيضاً**. وجاءت هذه التحذيرات جاءت بعد أيام فقط من تأكيده أنّ "الشعور بالنشوة الذي انتاب الجيش الإسرائيلي بعد الضربة القوية التي تعرّض لها حزب الله في الأسابيع الأخيرة، سرعان ما دفع الجيش ثمنها، حيث يتلقّى ضربات في كلّ الاتجاهات".

أخبار ومواضيع متنوعة:

واشنطن بوست: المعايير المزدوجة لهاريس وترامب وصلت إلى نقطة الانهيار... لماذا تنهار حملة كامالا هاريس في بنسلفانيا...!!؟

نشرت صحيفة واشنطن بوست، مقالاً كتبه يوجين روبنسون بعنوان: **المعايير المزدوجة لهاريس وترامب وصلت إلى نقطة الانهيار**. ويعبّر الكاتب في مقاله عن استيائه من المعايير المزدوجة لتغطيات وسائل الإعلام المتعلقة بالمرشحين كامالا هاريس ودونالد ترامب، مشيراً إلى أنه "يمكن لأحد المرشحين - ترامب - أن يتفوه بكلام فارغ، بينما يتعين على الآخر - هاريس - أن يكون مثالياً". ويقول إن ترامب "ينشر الأكاذيب بلا توقف والتهديدات المشؤومة والوعود المستحيلة"



بحسب وصفه، "ومع ذلك يتم رفض خطابه، أو تجاهله، دون استجوابه أولاً"، متسائلاً عن الطريقة التي كانت ستعامل بها هاريس لو أنها هي من أدلت بتصريحات ترامب.

ويشير الكاتب إلى وجود عدد من الشخصيات البارزة التي عملت مع ترامب خلال فترة ولايته السابقة، الذين يصفونه "بالفاشي"، ومنهم الجنرال المتقاعد في مشاة البحرية جون ف. كيلى، والجنرال المتقاعد مارك أ. ميلي، بالإضافة إلى الجنرال في مشاة البحرية جيم ماتيس، والمقدم مارك ت. إسبر، والفريق أول إتش. آر. ماكماستر. ويقول الكاتب: "حذر اثنان من أكثر المحاربين تكريماً واحتراماً في البلاد، وكلاهما عمل بشكل وثيق مع ترامب لفترات طويلة، الأمة من الخطر الجسيم المتمثل في عودته إلى البيت الأبيض". ويضيف أن "هؤلاء ينضمون إلى قائمة طويلة من المدنيين الذين عملوا في إدارة ترامب ويقولون إنه لا ينبغي أن تكون هناك إدارة أخرى له".

وقال ديفيد ماركوس في فوكس نيوز، إنه بعد الحديث مع النخب في ولاية بنسلفانيا استنتجت أن محاولة كامالا هاريس الرئاسية تنهال هنا. وقال الكاتب: التقى رجلان ثلاثينياً لطيفاً في كارلايل في ولاية كارولينا الشمالية – بنسلفانيا، يدعى بيرى ويعمل مستشاراً في مؤسسة الأبحاث للحفاظ على الجمال الطبيعي والتراث. ويعتقد بيرى أن كامالا هاريس تخسر في بنسلفانيا. ورغم أنه يحبها أكثر من بايدن ألا أنه ليس أحقاً كي لا يميز أن حملتها تنهار.

وتابع الكاتب: أصبح من الصعب للغاية إقناع الديمقراطيين بالحديث في الآونة الأخيرة. ومثلهم كمثّل مشجعي فريق نيويورك ميتس الحزنيين، فإنهم يلحقون جراحهم، وليسوا في مزاج للدردشة. في حين أنه قبل شهرين، لم يكن الأمر كذلك؛ ففي أعقاب إقصاء بايدن وتنصيب هاريس مرشحة، كان الديمقراطيون في حالة من النشوة والرغبة في الدردشة... وما أعرفه هو أنه بغض النظر عما تخبرك به استطلاعات الرأي، فإن ترامب يفوز في بنسلفانيا. وأنا لا أقول إن الأمر قد انتهى، لكن هذا أكثر من مجرد زخم. لقد بدأ الأمر يبدو وكأنه قدر... وسواء أحببته أو كرهته أو تجاهلته، فإن ترامب هو ترامب، والناخبون يعرفون ما الذي سيحصلون عليه. لكن هاريس تظل لغزاً، ووعدا غامضاً مليناً بالكلمات العالية والمتغطسة، وتكاد تكون شبحاً. والأشباح لا يفوزون بالانتخابات، وهذا هو السبب وراء خسارة كامالا هاريس في بنسلفانيا، واستعدادها للسقوط أمام ترامب: إن هاريس، أو الحزب، أو نانسي بيلوسي، أو الرئيس السابق أوباما، أو أي شخص آخر يتولى المسؤولية، بحاجة إلى أن يقرر من هي كامالا هاريس حقاً اليوم!!!

دير شبيغل: على الغرب أن يقدم تنازلات للدول النامية في ظل الدور المتعاظم لبريكس...!!؟

أكدت مجلة دير شبيغل أنه على الغرب أن يقدم تنازلات جدية للدول النامية لإنقاذ صورته على الساحة الدولية، ولاسيما في ظل الدور المتعاظم لبريكس التي تفوقت على دول الـ G7. وكتبت المجلة:



"يزداد استياء لدى دول الجنوب العالمي وعلى الغرب تقديم تنازلات حقيقية والتخلي عن امتيازاته". واعترفت المجلة بأن مجموعة بريكس التي ينضم إليها المزيد من بلدان العالم تتجاوز مجموعة السبع الكبرى من حيث عدد السكان والمعايير الاقتصادية، داعية الغرب لمواجهة هذا التحدي بشكل جدي. **وأضافت: "على الغرب أيضا تطوير ثقافته السياسية ومعاملة الدول الأضعف على قدم المساواة ومعالجة مشاكلها جدياً".**

ماذا يعني ارتفاع أسعار الذهب في ظل عالم خطير..!!؟

يعكس الارتفاع الحاد في سعر الذهب - الذي تشهده الأسواق العالمية- تحولا كبيرا في مسارات الاستثمار بالأصول الآمنة، وذلك نتيجة للمخاوف المالية المتزايدة والتوترات الجيوسياسية المتصاعدة عالميا. وقالت مجلة إيكونوميست البريطانية إن سعر الذهب سجل ارتفاعا بنسبة ٣٨% خلال العام الجاري حيث تجاوز ٢٧٠٠ دولار للأونصة (الأوقية) مما أدى لزيادة ملحوظة في اهتمام المستهلكين والمستثمرين بالمعدن الأصفر ك ملاذ آمن، بينما تسعى العديد من البنوك المركزية لتعزيز احتياطاتها منه في ظل عدم استقرار النظام المالي العالمي.

ويرى كثيرون أن الذهب يوفر حماية فعالة ضد التضخم ويعتبر وسيلة تنويع إستراتيجية ضمن المحافظ الاستثمارية، ويلعب دورا محوريا في تقليل المخاطر المالية، خاصة في ظل ما يثيره البعض من سيناريوهات متشائمة، مثل تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها. **في المقابل،** ينظر بعض كبار المستثمرين بتوجس إلى الذهب، حيث يعتبرونه أداة غير قادرة على تحقيق دخل ثابت. وأظهرت دراسة أن ربع المؤسسات الاستثمارية الأميركية فقط تمتلك حصصاً في صناديق الذهب المتداولة، ما يفسر عدم ارتفاع حيازات صناديق الذهب رغم ارتفاع الأسعار.

إقبال على الذهب: وتشير بيانات شركة كامبدن ويلث الاستثمارية المتخصصة إلى أن ثلثي مكاتب الاستثمار العالمية -التي تدير ثروات أكبر العائلات في العالم- تستثمر في الذهب، وهو ما يُعزز الطلب على المعدن الأصفر، حيث يسعى الأثرياء لحماية ثرواتهم في ظل الأزمات المالية المتفاقمة. **وأشارت إيكونوميست إلى أن الإقبال على الذهب يتزايد بشكل ملحوظ في الصين والهند، حيث شهدت مشتريات سبائك الذهب ارتفاعاً كبيراً. وتعتبر الهند من أكبر مستهلكي الذهب عالمياً،** ويزيد الطلب خلال مواسم الأعياد والمناسبات التقليدية.

ووفقا للمجلة، يلعب رؤساء البنوك المركزية بالعالم دورا محوريا في ارتفاع سوق المعدن الأصفر، حيث زادت حصته باحتياطياتهم إلى ١١% خلال العام الماضي، ويظهر هذا الاتجاه استعدادا متزايدا لمواجهة الظروف الاقتصادية غير المستقرة واعتماد الذهب ملاذا آمنا. **وذكرت إيكونوميست أن الحرب الروسية الأوكرانية دفعت البنوك المركزية إلى إعادة تقييم استراتيجياتها الاحتياطية، وزيادة**



احتياطات الذهب، وهو ما حدث في دول مثل سنغافورة وبولندا. كما أن الدول النامية تركز على تحسين استراتيجياتها الاحتياطية بالإقبال على الذهب كخيار استثماري آمن وموثوق به.

وختمت إيكونوميست بأنه من المتوقع أن يستمر إقبال البنوك المركزية والمستثمرين على الذهب، وأن يتواصل ارتفاع أسعاره، مما يعزز من مكانته كملاذ آمن، وأحد الأصول الأكثر موثوقية في ظل تصاعد المخاوف بشأن التضخم والتوترات الجيوسياسية.

وتسهم عدة عوامل في ارتفاع الذهب منها: سعي بعض المستثمرين إلى الحصول على الحماية من مخاطر التضخم الأعلى من المتوقع؛ قيام مستثمرون آخرون بتعديل محافظهم الاستثمارية في أعقاب ارتفاع سوق الأسهم؛ تنضاف المخاوف الجيوسياسية، بما في ذلك حرب إسرائيل على قطاع غزة، وكذلك روسيا وأوكرانيا، إلى جانب الانتخابات الرئاسية الوشيكة في تشرين الثاني الماضي، إلى قائمة الشكوك التي تدفع المستثمرين إلى التحول إلى الذهب؛ يراقب محللون عن كثب **التخفيضات بأسعار الفائدة، والتي قد تؤثر على عوائد السندات الحكومية الأميركية، مما يجعل أصول الملاذ الآمن الأخرى مثل الذهب أكثر جاذبية؛** زيادة مشتريات الذهب القياسية من قبل البنوك المركزية على مستوى العالم؛ احتمال تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة والصين إذا فاز دونالد ترامب المرشح الرئاسي الجمهوري، ويتم الاستشهاد بذلك كأسباب بقاء المنحنى صعودياً بشأن الذهب.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.